مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة : 2023 ص- ص : 157-173

الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة، من خلال قاعدة بيانات المسح العنقودي الوطني متعدد المؤشرات لسنة 2019

Educated youth from economically disadvantaged urban families, through the National Multi-Indicator Cluster Survey database for the year 2019

طويل شهر زاد*
مخبر السكان والتنمية المستدامة في الجزائر
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر
chahrazed.touil@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 تاريخ القبول : 02/ 2023/02

ملخص:

في دراسة وصفية لواقع الشباب المتمدرسين من فئة السن 16-24 سنة من الأسر الحضرية الفقيرة في الجزائر، من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019. لمعرفة حجمهم ومميزاتهم، وكذا الاطلاع على مدى توفر الوسائل التعليمية لديهم وعلى مدى استفادتهم من طرق الدعم المدرسية المقترحة.

وجدنا أن نسبة المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة لم تتجاوز 18% من مجموع شباب المناطق الحضرية، وبلغت 37% من شباب الأسر الحضرية الفقيرة بزيادة واضحة لنسبة الإناث عن نسبة الذكور. كما تبين أيضا أن نسبة كبيرة من شباب الفئة المدروسة يعانون من الوسائل التعليمية الحديثة التي تكاد أن تكون معدومة، وطرق الدعم المتوفرة التي لا تأخذ بعين الاعتبار مستوى الثروة كمعيار للتوزيع.

الكلمات المفتاحية:

الأسر الفقيرة؛ المتمدرسين؛ الشباب؛ فئة هشة؛ شباب معرض للخطر

Abstract:

In descriptive study of the reality of educated youth aged between 16-24 years old coming from economically disadvantaged urban families in Algeria, based on the national MICS database for the year 2019. To knowing their size and characteristics, the availability of educational means for them, and the extent to which they benefit from the proposed school support.

We found that: The percentage of schoolchildren from poor urban families did not exceed 18% counting of urban youth, and it reached 37% of the youth of poor urban families, with a clear increase in the percentage of females over males, It was also shown that a large percentage of the youth of the studied group suffer from the modern educational means that are almost non-existent, and the available support methods that do not take into account the level of wealth as a criterion for distribution.

Keywords: poor families; schoolchildren; youth; vulnerable category; youth at risk.

* المؤلف المراسل .

مقدمة:

تؤكد تقارير التنمية البشرية على أهمية رأس المال البشري باعتباره الثروة الحقيقية للأمم، ومحور التنمية وغايتها، وعلى ضرورة تنمية الموارد البشرية وأهميتها في تحسين وزيادة الإنتاج، وعلى ضرورة توسيع الخيارات أمام الأفراد خاصة الأساسية منها والثابتة المتمثلة في حياة صحية مديدة، اكتساب الفرد للمعرفة وحصوله على الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، مما يمكنه من المشاركة الإيجابية في عملية التنمية وتحقيق أهدافها. ويعد الشباب أهم جزء من رأس المال البشري حيث يلعب دورا رئيسيا في تحريك عجلة التنمية، لأن قوة الشباب طموحهم وطاقتهم الحيوية تمثل وقودا لاستمرار تطور المجتمعات، يمكن أن يكون قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية إذا تم منحهم المعرفة وفرصة المشاركة كما جاء في تقرير الأمم المتحدة عن الشباب كقضية من القضايا العالمية مجال اهتمامها (موقع الأمم المتحدة، www.un.org).

بغض النظر على الفئة العمرية التي ينحصر فيها مفهوم الشباب، نتيجة غياب تعريف موحد شامل ومتفق عليه دوليا، نجد أن جل التعاريف تتفق على أن مرحلة الشباب هي أهم مرحلة عمرية، ينتقل فيها الفرد من عالم الطفولة إلى مرحلة البلوغ، الإنتاج وتحمل المسؤولية، يتحرر فيها الفرد من قيود الآباء وبراءة الأطفال ويحاول بناء ذاته وشخصيته ومستقبله. تتميز هذه المرحلة العمرية بصعوبة أو استحالة تحديدها، لأنها تحدد بمجموعة من العوامل تعبر عن وضعية الشباب، هذه العوامل تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، من أهمها عامل السن، النضج والاستقلال المادي والمعنوي. فقد أكد الدكتور رشيد حمدوش في مقال له حول مفهوم الشباب وعملية بناء الرباط الاجتماعي (حمدوش،2013، ص224) أنه يمكن التمييز بين أربع محطات للخروج من مرحلة الشباب إلى مرحلة النضج وهي نهاية الدراسة، الدخول في الحياة المهنية، تكوين أسرة، ومغادرة البيت العائلي، وأن ذلك يوحي بطول واختلاف المدة الزمنية التي يستغرقها الشباب للاستقرار في حياتهم. وقد جاء في تقرير الدراسة الخاصة بسياسات الشباب في الجزائر في إطار البرنامج الأورو متوسطي (EuroMed) للشباب، أن تحديد مفهوم الشباب يتطلب مراعاة مجموعة من العناصر مثل تعميم التعليم الثانوي، سن الزواج الأول عند الجنسين، وتأخير وصعوبة الحصول على وظيفة وعلى سكن(RARRBO, 2005, P6) .

كما تتميز هذه المرحلة العمرية أيضا بالتعقيد، خاصة في دول العالم الثالث، نتيجة الصراع الذي يجد أغلبية الشباب فيه أنفسهم عند مواجهة واقعهم الاجتماعي والاقتصادي لآمالهم وتطلعاتهم وطموحاتهم وطاقاتهم، والتي غالبا ما تؤدي إلى غرس شعور الإحباط واليأس والتهميش في نفوس الشباب مما يحوّل قوتهم من الإيجابية إلى السلبية. ويبدو أن مشاكل الشباب في المجتمعات العربية

بصفة خاصة، تقع ضمن أهم معايير الرشد وبلوغ مرحلة النضج الكافي لمواجهة متطلبات الحياة المتمثلة في النضج الإنفعالي، الفكري، الإجتماعي، والاستقلال الاقتصادي والاستقلال عن الأسرة. وترتبط بعدم إشباع حاجاته الأساسية التي يمكن تلخيصها في الحاجة إلى الانتماء، الأمن والأمان من المشاكل والصراعات ومن الآفات ومن الفقر وكل ما يهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد، الصحة والسلامة الوظيفية والعضوية، وحرية التنقل والاختيار والتعبير والحاجة إلى تحقيق الذات والطموح والمشاركة في تنمية المجتمع، إضافة إلى الحاجة إلى تأمين المستقبل وتكوين أسرة (يزيد، 2015-2016، ص122-130). حيث يواجه الشباب تحديات كبيرة، من أهمها خطر الفقر وآفة الاستبعاد من الحصول على الفرص والخدمات والامكانيات اللازمة لبناء حاضرهم ومستقبلهم، خاصة وأن الشباب أصبح أكثر تعلما وأكثر نشاطا وارتباطا بالعالم الخارجي كما جاء في تقرير التنمية البشرية لسنة 2016، ما ينعكس على وعيهم بواقعهم وتطلعاتهم إلى مستقبل أفضل، إلا أن وعي الشباب بقدراتهم وحقوقهم يصطدم بواقع يهمشهم ويسد في أوجههم قنوات التعبير عن الرأي والمشاركة الفاعلة وكسب العيش ما قد يتسبب في دفعهم إلى التحوّل من طاقة هائلة للبناء إلى قوة كاسحة للهدم (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016، ص6).

في الدراسة الخاصة بسياسات الشباب في الجزائر، في إطار البرنامج الأورو متوسطي (EuroMed) للشباب، والتي كانت تهدف إلى توضيح وضع الشباب، الخدمات المقدمة لهم، والاستراتيجيات والسياسات الهادفة إلى تلبية احتياجاتهم، تبين أن معدلات الجريمة عند الشباب في زيادة كبيرة في المناطق الحضرية بصفة خاصة، وأن ذلك ناتج عن الفقر في بعض الأوساط الاجتماعية (RARRBO, 2005, p14). واتضح في نفس الدراسة أن إتمام الشباب للدراسة في المستوى الثانوي والجامعي أو التكوين المهني تحدي كبير يواجه الشباب (RARRBO, 2005, p16). وفي تقرير للبنك الدولي خاص بدعم الشباب المعرض للخطر، تم تعريف الشباب المعرض للخطر على أنه الفرد الذي يندرج في الفئة العمرية 12-24 سنة والذي يواجه ظروفا بيئية، واجتماعية، وأسرية تعوق نموه الشخصي واندماجه الناجح في المجتمع حتى يصبح مواطنا منتجا، وتم التأكيد على أن هذه الفئة أكثر عرضة للتسرب المدرسي، السلوكات الجنسية الخطرة، والإنحراف والعنف والإدمان وغيرها (البنك الدولي، 2008، ص8). وتم التأكيد فيه على أن المدارس تعتبر أحد أقوى عوامل الحماية في حياة الشباب، يمكنها تقديم المناهج التعليمية التقليدية وبرامج الوقاية الموجهة بالأخص لمنع السلوكيات الخطيرة، بهدف توفير المعلومات للشباب وتدريبهم على المهارات وتطويرها(البنك الدولي، 2008، ص28). وعلى أن استكمال مرحلة الدراسة الثانوية يمكن أن يصبح إحدى عوامل الحماية القوية بالنسبة للشباب، من خلال المعرفة والمهارات التي

يكتسبها الطالب والتي تمكنه من اتخاذ قرارات واعية، ومن خلال الشعور بالارتباط الذي يشعر به الطالب في العادة نحو الراشدين في المدرسة (البنك الدولي، 2008، ص21). وجاء في نفس التقرير، أن تحقيق معدلات عالية خاصة بالالتحاق بالتعليم الثانوي والتخرج من المرحلة الثانوية من بين التحديات الكبيرة التي تواجه الشباب الفقير وأسرهم، نتيجة عدم قدرة الأسر على تسديد تكاليف الدراسة الثانوية من جهة والاعتماد على أطفالها للعمل وتوفير الدخل من جهة أخرى (البنك الدولي، 2008، ص20).

وفي التقرير الوطني للمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول التنمية البشرية 2013-2015، الذي خصص لدراسة مكانة الشباب في التنمية البشرية المستدامة في الجزائر، واستنادا على نتائج المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2012-2013، تم التأكيد على علاقة الارتباط القوية بين ظاهرة التسرب المدرسي وبين المستوى المعيشي للأسر الأكثر فقرا (CNES, 2016,p59). حيث يعتبر الفقر أحد أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى التسرب المدرسي وإلى العزلة الاجتماعية والشعور بالعجز، حيث يشعر الشباب بوجود فوارق بينهم وبين الآخرين فيلازمهم شعور الوحدة وعدم الرغبة في الانتماء لمجتمعهم، وشعور العجز على التغيير وتحقيق الذات، وأكدت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الهجرة غير النظامية أن شباب الأحياء الشعبية والفقيرة هم الأكثر إقبالا على هذا النوع من الهجرة بحثا عن واقع اجتماعي واقتصادي أفضل.

من خلال ما سبق، حاولنا توضيح أهمية الشباب في المجتمع ودوره في التنمية وأهمية الاهتمام بآماله وطموحاته، وبتكوينه وتوجيهه وضبطه، وبأهمية التعليم في حياة الشباب وفي تكوين حاضرهم ومستقبلهم، وتوضيح خطر التسرب المدرسي وخطر الشعور بالعجز والاحباط عند الشباب. وبذلك تتضح لنا أهمية الاهتمام بالشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة، لأنهم أكثر فئة هشة ومعرضة لخطر الرسوب والتسرب المدرسي، وللإقصاء والتهميش والشعور بالعجز، وأكثر عرضة للإدمان والانحراف وغيرها من السلوكات السلبية، إضافة إلى خطورة هذه الفئة على واقع ومستقبل واستقرار المجتمع. ما يزيد الموضوع أهمية هو اتساع فئة الشباب وصعوبة هذه المرحلة العمرية، إضافة إلى اتساع رقعة الفقر في المناطق الحضرية في الجزائر، وكذا غياب السياسات والبرامج التي تهدف إلى المساهمة في تخفيف الضغط واحتواء الشباب من هذه الفئة الاجتماعية بصفة خاصة، حيث تحتاج هذه المرحلة العمرية بالرغم من تميزها بالاستقلالية والحرية، إلى ضرورة الضبط والتأطير وبإدماجها في المجتمع وإشراكها في عملية التنمية.

اخترنا فئة الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة، للاطلاع على حجمهم ومميزاتهم، وعلى مدى توفر الوسائل التعليمية وسبل الدعم المدرسي ومدى استفادتهم منها. حيث تتطلب المرحلة

الدراسية التي يمرون بها استعداد نفسي أكثر وتكاليف مادية أكبر لمزاولة الدراسة، وتتطلب المرحلة العمرية عناية واهتماما خاصا لتمكينهم والاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم في بناء المجتمع من جهة، وللحد من الأخطار التي تهدد المجتمع في حال عجزه على احتوائهم والتكفل بمتطلباتهم. فيما يخص تحديد فئة سن الشباب، اعتمدنا على تعريف الأمم المتحدة الذي تستند عليه جميع إحصاءاتها، والذي يعرف الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة (موقع الأمم المتحدة،www.un.org)، إلى أننا استبعدنا الشباب في سن 15 سنة، واخترنا دراسة المتمدرسين من فئة السن 16-24 سنة لأن 16 سنة هو السن الذي تنتهي فيه إجبارية التعليم والسن المسموح به للإدماج المهني للأفراد في الجزائر.

انطلاقا مما سبق اخترنا طرح التساؤلات المتعلقة بواقع الشباب المتمدرس من الأسر الحضرية الفقيرة كالتالي: ماهو حجم الشباب المتمدرس من الأسر الحضرية الفقيرة في الجزائر؟ وما مدى حصولهم على الوسائل التعليمية ووسائل الدعم المدرسي لتخفيف تكاليف التمدرس، وضغط الفقر على أسرهم؟

وعلى ضوئها قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

عدد الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة ضعيف جدا تغلب عليه فئة الإناث

الوسائل المتاحة للشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة والمساهمات المادية المقدمة لهم غير كافية لتسديد حاجاتهم.

لمعالجة هذا الموضوع وتحقيق أهداف البحث، اخترنا تحليل فحوى قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات لسنة 2019 (موقع منظمة اليونيسيف https://mics.unicef.org/surveys) وهو آخر مسح وطني، العينة المدروسة فيه ممثلة للمجتمع الكلي وتحتوي على متغيرات هامة يمكن بها الوصول إلى حجم وتوزيع المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة، وتمكننا أيضا من معرفة مدى توفر الوسائل التعليمية الحديثة لديهم، وكذا مدى استفادة هذه الفئة من الشباب من مختلف وسائل الدعم المقدمة للمتمدرسين في الجزائر. حيث قمنا في البداية بدراسة المستوى التعليمي ومستوى الثروة لدى شباب المناطق الحضرية بصفة عامة ثم قمنا بدراسة مستوى الثروة لدى الشباب المتمدرسين، وركزنا في الأخير على الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة بمقارنة حجم الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة من مجموع الشباب من الأسر الحضرية الفقيرة، وعلى الوسائل والتقنيات الحديثة للتمدرس وعلى الدعم الخاص بتكاليف التعليم ونصيب شباب الأسر الحضرية الفقيرة منها.

1. المستوى التعليمي ومستوى الثروة لدى شباب المناطق الحضرية:

من خلال توزيع شباب المناطق الحضرية حسب الجنس والمستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول الموالي، نلاحظ أن عدد شباب المناطق الحضرية من فئة السن 16-24 سنة في العينة المدروسة في المسح الوطني متعدد المؤشرات بلغ 14368 شاب 51.6% منهم ذكور. 68% منهم يتراوح مستواهم الدراسي بين المتوسط والثانوي.

الجدول01: شباب المناطق الحضرية حسب الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	المستوى الدراسي					بدون إجابة	المجموع
	تحضيري	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي		
الذكور	5	327	2941	2717	1418	2	7410
الإناث	12	219	1500	2679	2548	0	6958
المجموع	17	546	4441	5396	3966	2	14368

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

بالنسبة لتوزيع العدد الإجمالي لفئة الشباب من المناطق الحضرية حسب مستوى الثروة (الجدول 02) نجد أن نسبة الشباب من الأسر الحضرية الفقيرة (أي الأقل من المستوى المتوسط للثروة) بلغت 23.7% من مجموع شباب المناطق الحضرية، بزيادة بسيطة لنسبة الذكور على نسبة الإناث قدرت بـ 2.4 نقطة مئوية.

الجدول02: شباب المناطق الحضرية حسب مستوى الثورة والجنس.

	مستوى الثروة					المجموع
الجنس	الأكثر فقرا	المستوى الثاني	المتوسط	المستوى الرابع	الأكثر غنى	
ذكور	597	1244	1680	1882	2007	7410
إناث	498	1062	1531	1768	2099	6958
المجموع	1095	2306	3211	3650	4106	14368

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

ومن خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا تأثير الفقر على المستوى الدراسي للشباب، حيث نلاحظ أنه كلما زاد مستوى الثروة زاد معه المستوى التعليمي، وأن نسبة الشباب من الأسر الفقيرة لا تتجاوز 20% عند ذوي المستوى الثانوي وأقل من 13% من مجموع الشباب ذوي المستوى التعليمي العالي.

الجدول 03: شباب المناطق الحضرية حسب مستوى الثروة والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مستوى الثروة					المجموع
	الأكثر فقرا	المستوى الثاني	المتوسط	المستوى الرابع	الأكثر غنى	
تحضيري	8	1	3	1	4	17
إبتدائي	130	159	122	85	50	546
متوسط	525	1017	1202	1030	667	4441

ثانوي	290	765	1228	1480	1633	5396
جامعي	142	363	656	1054	1751	3966
بدون إجابة	0	1	0	0	1	2
المجموع	1095	2306	3211	3650	4106	14368

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

وفي الجدول الموالي يتضح، لنا أن العدد الإجمالي للشباب الذين يزاولون دراستهم بلغ 7007 شاب متمدرس بنسبة 48.8% من مجموع شباب المناطق الحضرية، ويمكننا ملاحظة تأثير الفقر على المستوى الدراسي بتوزيع الشباب الذين يزاولون حسب مستوى الثروة حيث نلاحظ أن نسبة الشباب من الأسر الفقيرة الذين يزاولون دراستهم لا تتعدى 18% من مجموع الذكور و18% من مجموع الإناث، كما نلاحظ أيضا أن عدد الشباب الذين يزاولون دراستهم يزيد كلما زاد مستوى الثروة.

الجدول 04: شباب المناطق الحضرية الذين يزاولون دراستهم حسب المستوى الثروة والجنس

الجنس	مستوى الثروة					المجموع
	الأكثر فقرا	المستوى الثاني	المتوسط	المستوى الرابع	الأكثر غنى	
ذكور	162	375	565	765	1130	2997
إناث	206	514	795	1054	1441	4010
المجموع	368	889	1360	1819	2571	7007

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

2. مستوى الثروة لدى الشباب المتمدرسين من المناطق الحضرية:

الملاحظ من خلال توزيع نسب المتمدرسين من شباب المناطق الحضرية في كل مستوى دراسي، أن أغلبية شباب المناطق الحضرية الذين يدرسون في المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط هم من الأسر الذين مستوى ثروتهم متوسط أو دون المتوسط، مما يعني أن أبناء الأسر الفقيرة ومتوسطة الثروة هم الأكثر عرضة للرسوب المدرسي والأقرب إلى خطر التسرب المدرسي. ونلاحظ أيضا، أن 19.31% و تقريبا 13% فقط من مجموع المتمدرسين في كل من المستوى التعليمي الثانوي والجامعي على التوالي هم أبناء الأسر الفقيرة، مما يعني أنه كلما زاد المستوى الدراسي قلت نسبة المتمدرسين من أبناء الأسر الفقيرة في المناطق الحضرية.

الجدول05: المتمدرسين من شباب المناطق الحضرية حسب المستوى الدراسي ومستوى الثروة

المستوى الدراسي	مستوى الثروة				
	الأكثر فقرا	المستوى الثاني	المتوسط	المستوى الرابع	الأكثر غنى
ابتدائي	0	3	1	1	0
متوسط	85	153	155	147	109
ثانوي	156	430	670	815	964
جامعي	127	303	534	856	1498
المجموع	368	889	1360	1819	2571

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

3. الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة:

1.3. المميزات الديمغرافية للشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة:

بمقارنة عدد الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة بمجموع الشباب من الأسر الحضرية الفقيرة المقدر عددهم بـ3401 (حسب معطيات الجدول 2)، نجد أن ما يقارب 37% فقط من شباب الأسر الحضرية الفقيرة متمدرسين، بفارق كبير بين الذكور والإناث (29.2% ذكور و46.1% إناث)، مما يدل على أن الذكور هم الأكثر عرضة للتسرب المدرسي والأكثر تأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بهم. وقد تأكد ذلك أيضا من خلال توزيع الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس والمستوى الدراسي كما هو مبين في الجدول الموالي، أين نجد أن 46.6% من هذه الفئة من الشباب مستواهم ثانوي و34.2% مستواهم جامعي. أكثر من 60% من المتمدرسين في كل من المستوى الدراسي الثانوي والجامعي هم إناث.

الجدول 06: المتمدرسين من شباب الأسر الحضرية الفقيرة حسب المستوى الدراسي والجنس

المستوى الدراسي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الجنس	ذكور	3	100	144	60,50	233	39,76	157	36,51	537
	إناث	0	0	94	39,50	353	60,24	273	63,49	720
المجموع		3	100	238	100	586	100	430	100	1257

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

2.3. الوسائل والتقنيات الحديثة للتمدرس ونصيب شباب الأسر الحضرية الفقيرة منها:

استعمال الحاسوب أو اللوحة الرقمية للإطلاع على الحصص التعليمية المكتوبة، السمعية والبصرية، تجعلها أدوات فعالة للمساعدة على التعليم والتعلُّم، حيث تساعد التلميذ على فهم الدروس، والاطلاع على مختلف خطوات التجارب العلمية في المخابر والمعامل، وكذا تمثيل الظواهر الطبيعية وغيرها مما يقرب الصورة الواقعية للمتعلم ويسر عليه فهمها. كما زادت وتزداد أهميته مع مرور الوقت لتصبح ضرورة حتمية بعد أن كان وسيلة مساعدة فقط. حيث يعتبر إدخال الحاسوب واللوحات الرقمية في العملية التعليمية من أهم الاتجاهات الحالية والمستقبلية، وهو نمط من أنماط التعليم الذي يستخدم برمجيات تعليمية تهدف لتقديم المادة العلمية بصورة شيقة، تقود المتعلم خطوة نحو إتقان التعليم، يمكن استعماله كأداة للتعلم الذاتي أو أداة فعالة للتدارك والمراجعة (يحياوي، مسعودي، 2015، ص59). يمكن من خلال أجهزة الحاسوب أو اللوحات الرقمية الإطلاع على ما يتوفر في السوق الالكترونية من الكتب، المجلات العلمية برامج تعليمية ألعاب فكرية وغيرها، يستفيد منها

الباحث عن بعد، تتميز بالتنوع، بساطة الاستعمال وأنها مجانية أو بمبالغ يستطيع أن يختار منها أي باحث ما يتوافق وقدراته المادية والفكرية.

كانت هذه البرامج والوسائل التعليمية متوفرة على شكل أقراص يقتنيها الراغبين في التعلّم أو أوليائهم حسب الحاجة، قبل أن تدخل الانترنت كعامل آخر جديد زاد العملية التعليمية متعة، سهولة وتنوعا، وزادت به قيمة جهاز الكمبيوتر واللوحة الرقمية وضرورة امتلاكها، للاستفادة من هذا العالم الرقمي في أي وقت وبضغطة زر. وبذلك أصبحا معا من أهم الوسائل المساعدة على التعليم مع دخول المجتمع العالمي في نظام المعلوماتية، ومن أهم متطلبات الدراسة والتعلم في جميع الأطوار ولجميع الفئات، خاصة مع قلة الإمكانيات المادية لشراء الكتب اللازمة للبحث العلمي أو المساعدة على الدراسة، كما أصبحا معا أيضا من الوسائل الهامة جدا لمعرفة آخر البحوث وآخر التطورات والأخبار العالمية والعلمية، وتساعد على التواصل وتقليص المسافات بين الأفراد. ففي مقال عن موضوع استخدام الحاسوب الآلي لذوي صعوبات التعلم (يحياوي، مسعودي، 2015، ص45)، تم التأكيد على أن الوسائل التكنولوجية أصبحت وسيلة حياة لا وسيلة رفاهية، وأن استخدام الوسائل التكنولوجية والبرامج الحديثة استخدمت لتحسين العملية التربوية بجميع مجالاتها، ولرفع درجة الكفاءة والاتقان والجودة في العملية التعليمية لجميع الأطفال بصفة عامة. (يحياوي، مسعودي، 2015، ص58)

أصبح استعمال هذه الوسائل عملية إجبارية ضرورية عصرية لكل تلميذ، ليتمكن من تنمية قدراته ومواهبه من جهة، ولتلقي المناهج الدراسية وللتواصل مع معلميه وأساتذته من جهة أخرى. وقد تم التأكيد في تقرير المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات على أهمية وتأثير تقنيات المعلومات والاتصالات على الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأفراد، وعلى أنها مصدر للتعلم والاكتشاف وتوفر فرص التطوير والابتكار (MSPRH, 2020, p108) . و حسب ما جاء في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي(CNES, 2016, p75) أن استخدام التكنولوجيا الرقمية أصبح شائعا في جميع أنحاء العالم، وأمرا مهما لضمان كفاءة نظام التعليم.

رغم ذلك، تعاني الكثير من الأسر المعيشية في الجزائر عدم توفر جهاز كمبيوتر أو لوحة رقمية في المنزل، حيث أثبتت نتائج المسح الوطني العنقودي السادس أن نسبة الأسر التي لديها جهاز كمبيوتر أو لوحة رقمية بلغت 30.4% فقط في المناطق الحضرية(CNES, 2016, p78)، وأن نسبة الأسر التي تملك جهاز كمبيوتر قدرت 2.4% من إجمالي الأسر المعيشية الأفقر و8.3% من إجمالي الأسر الفقيرة من المستوى الثاني، بينما قدرت بـ31.2% عند الأسر الغنية من المستوى الرابع و66.7 %عند الأسر المعيشية الأغنى (CNES, 2016, p110). ومن خلال توزيع الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب المستوى

الدراسي وامتلاك أحد أفراد الأسرة لكمبيوتر أو لوحة رقمية حسب ما هو مبين في الجدول الموالي نجد أن 11.3% فقط من الشباب من يتوفر لدى أحد أفراد أسرهم كمبيوتر، و6.4% ممن يملك أحد أفراد أسرهم لوحة رقمية. وتبين أيضا، أن 16.5% كأعلى نسبة من الشباب الذين يتوفر عند أحد أفراد أسرهم كمبيوتر، و8.1% كأعلى نسبة من الشباب الذين لديهم لوحة رقمية في المنزل، سجلت عند شباب المستوى الجامعي وهي نسب ضعيفة جدا.

الجدول 07: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب المستوى الدراسي وامتلاك أحد أفراد الأسرة لكمبيوتر، ولوحة رقمية.

هل يملك أحد أفراد الأسرة	المستوى الدراسي				المجموع
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
كمبيوتر محمول أو مكتبي	0	21	50	71	142
لوحة رقمية	0	14	32	35	81
مجموع الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة	3	238	586	430	1257

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

وحول اتصال منزل الأسرة المعيشية بشبكة الانترنت تبين من خلال نتائج آخر مسح وطني، أن 33.1% فقط من الأسر في المناطق الحضرية منزلها متصل بشبكة الانترنت (MSPRH, 2020, p77) ، وأن لذلك علاقة وطيدة بمستوى رفاه الأسرة، حيث قدرت نسبة الأسرة المتصلة بشبكة الأنترنت بـ0.8% و3.5% عند الأسر الأكثر فقرا والأسر الفقيرة على التوالي في حين بلغت هذه النسبة 30.4% عند الأسر الثرية و78% عند الأسر الأكثر ثراء. وأكدت نتائج الدراسة الحالية أن 5.5% فقط من الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة منازلهم متصلة بشبكة الانترنت، 2.5% منهم من تلاميذ المستوى المتوسط، 4.8%من مجموع تلاميذ المستوى الثانوي، و8.1% من المستوى الجامعي.

الجدول 08:الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس، المستوى الدراسي واتصال المنزل بشبكة الانترنت

هل لديك اتصال بشبكة الانترنت في المنزل؟	المستوى الدراسي				المجموع
	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
نعم	0	6	28	35	69
لا	3	232	557	394	1186
بدون إجابة	0	0	1	1	2

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

3.3. الدعم الخاص بتكاليف التعليم ونصيب شباب الأسر الحضرية الفقيرة منها:

إضافة إلى مجانية التعليم، تغطي الدولة والجماعات المحلية جميع نفقات التعليم العام، البناء والصيانة، التجهيز والتسيير وغيرها، وقد ورد في موقع وزارة التربية الوطنية (Ministère de l'Education

Nationale, www.education.gov.dz)، أن الدولة تخصص ميزانية كبيرة للإجراءات الرامية إلى دعم التعليم والجهود المستمرة لضمان تكافؤ الفرص والإنصاف بين جميع التلاميذ ولضمان تعليمهم في ظروف جيدة من خلال مجموعة من التدابير، تتمثل أساسا في منحة سنوية مقدرة بـ3000دج تقدم في بداية السنة بهدف شراء اللوازم المدرسية، مجانية الكتب المدرسية موجهة لفئات معينة من التلاميذ، الإطعام المجاني الموجه بصفة خاصة لطلبة المدارس الابتدائية ولطلبة الجنوب، النقل المدرسي لتلاميذ المناطق النائية والمعزولة، كما تعمل وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات على ضمان صحة التلاميذ من خلال مجموعة من وحدات الفحص والمراقبة الصحية تخص تلاميذ السنة الأولى في كل دورة بصفة خاصة لتحديد المشاكل الصحية للتلاميذ المرضى وتوجيههم إلى مراكز متخصصة لإخضاعهم للعلاج والمراقبة المنتظمة.

أما بالنسبة للإجراءات والامتيازات المخصصة لطلبة التعليم العالي حسب ما ورد في موقع الديوان الوطني للخدمات الجامعية(موقع مديرية الخدمات الجامعية www.onou.dz) فتتمثل في:

- الإيواء المجاني يستفيد منها الطلبة المسجلين في إحدى فروع التعليم العالي، غير الأجراء، سنهم أقل من 28 سنة، القاطنين على بعد 50 كلم بالنسبة للذكور و30 كلم بالنسبة للإناث
- النقل الجامعي من الإقامات الجامعية إلى المرافق البيداغوجية ونظرا للعجز المسجل في هياكل الاستقبال في الإقامات الجامعية تم اللجوء إلى مخططات النقل لضمان تنقل الطلبة من مقر سكناهم إلى المجمعات البيداغوجية.
- المنحة الجامعية: تقدم كل ثلاث أشهر للطلبة حسب المداخيل السنوية للأولياء، تقدم للطلبة طيلة مسارهم الدراسي مالم يتم الرسوب للمرة الثانية في مستوى معين.
- الإطعام: لفائدة الطلبة المقيمين والخارجين، مقابل تذكرة الإطعام (سعر رمزي) شرط استظهار بطاقة الطالب أو المقيم.
- الوقاية الصحية: تخص الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية حيث تعمل مصلحة الطب الوقائي في كل إقامة على ضمان احترام شروط النظافة والوقاية الصحية بها.

حسب ما ورد في تقرير المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 (MSPRH, 2020, p409)، والذي تطرق إلى المساعدات التي يتلقاها التلاميذ وأسرهم لدعم التعليم وضمان تكافؤ الفرص والإنصاف بين جميع التلاميذ، بلغت نسبة أفراد الأسرة المعيشية من المناطق الحضرية الذين لم يتلقوا أي مساعدة مادية خلال مدة ثلاث أشهر التي سبقت تاريخ إجراء المسح الوطني 78.2%، 1.3% فقط من أفراد أسر المناطق الحضرية استفادوا من منحة التعليم المقدرة بـ3000دج، و3.1% فقط

استفادوا من الخدمات الاجتماعية الخاصة بالأطفال المتمدرسين المتمثلة في (منحة، أدوات مدرسية، كتب مدرسية، نظارات، إطعام، ونقل)، والملفت للانتباه من خلال توزيع أفراد الأسرة المستفيدين من الخدمات الاجتماعية حسب مستوى الثروة إضافة إلى أنها نسب ضئيلة نجد أيضا أنها توزع تقريبا بالتساوي ولا تأخذ بعين الاعتبار التفاوت في مستوى الثروة بين التلاميذ (بين 3.4% و3.8% من تلاميذ الأسر الفقيرة من الدرجة الثانية ومن تلاميذ الأسر الأكثر فقرا مقابل 2.8% من تلاميذ الأسر الثرية من المستوى الرابع و3.4% من تلاميذ الأسر الأكثر ثراء). وبينت النتائج الخاصة بنفس المسح الوطني (MSPRH, 2020, p410) أن2.8% فقط من أسر المناطق الحضرية ذوي مستوى ثروة أقل من المتوسط استفادوا من الخدمات الاجتماعية في فترة ثلاث أشهر الأخيرة وأن 2.1% فقط من نفس فئة الأسر استفادوا من منحة التعليم، وأن 25% فقط من نفس فئة الأسر استفادوا من كل المنح والخدمات الاجتماعية المتوفرة.

نسبة الأطفال والشباب المتمدرسين الذين يتراوح سنهم بين 5 و24 سنة والذين لم يستفيدوا من أي مساعدة تتعلق بدعم التعليم بلغت 77.7% من بين 22760 متمدرس من المناطق الحضرية، وبلغت نسبتهم 54.4% من مجموع الأسر الأفقر و65.4% من مجموع الأسر الفقيرة من الدرجة الثانية (MSPRH, 2020, p414). إضافة إلى ذلك أشارت النتائج إلى أن نسبة التلاميذ في المناطق الحضرية المستفيدين من النقل المدرسي لم تتجاوز 0.6% في كل مستوى دراسي، ونسبة التلاميذ المستفيدين من الإطعام بلغت 24% في المستوى الابتدائي، 4.3% في المستوى المتوسط و2.3% في المستوى الثانوي (MSPRH, 2020, p415). تلاميذ الأسر دون المستوى المتوسط للثروة المستفيدين من النقل المدرسي بلغت نسبتهم 6.1% في المستوى الابتدائي 10.3% في المستوى المتوسط و3.6% في المستوى الثانوي من مجموع الأسر الأكثر فقرا، وأقل من 6% في كل مستوى من المستويات الدراسية من مجموع الأسر الفقيرة من الدرجة الثانية. بالنسبة للمستفيدين من الإطعام المدرسي بلغت نسبتهم في المستوى الابتدائي 46.3% من مجموع تلاميذ الأسر الأكثر فقرا و36.5% من مجموع تلاميذ الأسر الفقيرة من الدرجة الثانية، في حين لم تتجاوز نسبتهم 17.7% و5.6% من مجموع تلاميذ المستوى الدراسي المتوسط والمستوى الدراسي الثانوي على التوالي الذين يقل مستوى الثروة لديهم عن المستوى المتوسط(MSPRH, 2020, p416) .

بالنسبة لاستفادة الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة موضوع الدراسة الحالية من مختلف الإعانات والمنح فلا يختلف كثيرا عن هذه النتائج المعلن عنها، حيث تبين من خلال توزيع الشباب المتمدرسين من هذه الفئة الاجتماعية حسب استفادتهم من الدعم المادي للتكاليف المدرسية

المتمثلة في (منحة، أدوات مدرسية، كتب مدرسية، نظارات، إطعام، ونقل)، أثبتت النتائج المبينة في الجدول الموالي أن 26.6% فقط من الذكور و30% فقط من الإناث هم من تحصلوا على نوع أو أكثر من هذا الدعم المادي، كما نلاحظ أيضا من خلاله أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي عن المستوى المتوسط قلت نسبة المستفيدين من هذا الدعم، وأن الإناث هم أكثر استفادة من الذكور من هذا الدعم المادي في كل طور من الأطوار التعليمية حيث نجد أن نسبة المستفيدين من الإناث بلغت 42.6%في المستوى المتوسط، 31% في المستوى الثانوي و24.5% في المستوى الجامعي بينما بلغت عند الذكور 29.9% في المتوسط، 26.7% في الثانوي و17.2% في الجامعي.

الجدول 09: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس، المستوى الدراسي والاستفادة من الدعم المادي للتكاليف المدرسية

مستفيد من الدعم المادي للتكاليف المدرسية	المستوى الدراسي								المجموع	
	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نعم	0	0	43	40	62	109	27	67	132	216
لا	3	0	99	53	168	237	128	205	398	495
بدون إجابة	0	0	2	1	2	6	2	1	6	8
المجموع	3	0	144	94	232	352	157	273	536	719

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

بالنسبة لتوزيع نفس شباب الفئة الاجتماعية المدروسة حسب استفادتهم من منحة التعليم تبين أيضا أن 27.7% فقط من الشباب استفادوا من منحة التعليم بزيادة نسبة الإناث على نسبة الذكور بـ 5.4نقطة مئوية (30% من مجموع الإناث و24.6%من مجموع الذكور)

الجدول 10: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس واستفادتهم من منحة التعليم.

الاستفادة من منحة التعليم (3000دج)	ذكور	إناث	المجموع
نعم	132	216	348
لا	398	495	893
بدون إجابة	6	8	14
المجموع	536	719	1255

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

فيما يتعلق باستفادة الشباب المتمرسين من المناطق الحضرية الفقيرة من منحة الطالب أو التلميذ، تبين بيانات الجدول الموالي أن 31% فقط من هؤلاء الشباب المتمدرسين من يستفيدون من هذه المنحة، والملاحظ أن نسبة الإناث المستفيدين منها تقريبا ضعف نسبة الذكور (34.6% ذكور و65.4%إناث) قد يرجع السبب في ذلك لزيادة عدد الإناث على عدد الذكور في المستوى الجامعي.

الجدول 11: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس واستفادتهم من منحة الطالب أو التلميذ

منحة الطالب أو التلميذ	ذكور	إناث	المجموع
نعم	**135**	**255**	**390**
لا	**372**	**442**	**814**
بدون إجابة	**03**	**23**	**53**
المجموع	**537**	**720**	**1257**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

تقريبا 22% فقط من شباب من الفئة المدروسة استفادوا من خدمة النقل المدرسي (19.6% ذكور و23.8% إناث)، 88.4%من مجموع المستفيدين من المستوى الجامعي نتيجة بعد الجامعات على مقر سكنهم.

الجدول 12: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس، المستوى الدراسي واستفادتهم من خدمة النقل المدرسي

الاستفادة من خدمة النقل المدرسي		المستوى الدراسي				المجموع
		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
نعم	**ذكور**	**0**	**5**	**10**	**90**	**105**
	إناث	**0**	**3**	**14**	**154**	**171**
	المجموع	**0**	**8**	**24**	**244**	**276**
لا	**ذكور**	**3**	**138**	**222**	**66**	**429**
	إناث	**0**	**90**	**335**	**118**	**543**
	المجموع	**3**	**228**	**557**	**184**	**972**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

وفيما يخص استفادة الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة من الدعم المادي أو المالي لشراء بعض الاحتياجات أو المستلزمات الدراسية كشراء أحذية، ألبسة، كتب، كراريس....إلخ خلال السنة الدراسية 2018-2019، تبين أن 21.2% فقط من شباب هذه الفئة استفادوا من هذا النوع من الدعم، مع زيادة لنسبة الذكور على نسبة الإناث بـ1.8 نقطة مئوية (22.2% من الذكور و20.4%من الإناث)، ويبدو أن تلاميذ المستوى المتوسط والثانوي من الجنسين هم الأكثر استفادة من هذا الدعم بزيادة لنسبة المستفيدين من المستوى المتوسط عن المستفيدين من المستوى الثانوي بـ2.6 نقطة مئوية عند الذكور و 11.3 نقطة مئوية عند الإناث.

الجدول 13: الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة حسب الجنس، المستوى الدراسي واستفادتهم من دعم مالي لشراء بعض المستلزمات الدراسية.

الاستفادة من دعم مالي لشراء بعض المستلزمات الدراسية.		المستوى الدراسي				المجموع
		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
نعم	ذكور	1	40	63	15	119
	إناث	0	36	95	16	147
لا	ذكور	2	101	167	141	411
	إناث	0	57	253	256	566

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات المسح الوطني السادس MICS6

4. الخاتمة

يعد الشباب المتمدرسين من فئة السن 16-24 سنة المنتمين للأسر الحضرية الفقيرة، من الفئات الهشة والمعرضة للخطر في المجتمع الحضري، لأنهم أكثر عرضة للتهميش والعجز والعزلة وللضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويحول دون حصولهم على الحياة الصحية والمعرفة والموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق، والتي تعتبر من أبسط حقوق الإنسان بصفة عامة. حيث يعاني شباب هذه الفئة الاجتماعية والعمرية من صعوبة وعسر بلوغ مرحلة النضج، نتيجة الفقر وقلة الامكانيات المادية وحتى المعنوية التي تزعزع استقرارهم النفسي وسلامتهم العقلية والجسمية، وتدفع بأغلبهم إلى المغادرة المبكرة لمقاعد الدراسة، مما يشكل خطرا على حاضرهم ومستقبلهم وعلى حاضر ومستقبل الأسرة والمجتمع.

لذلك اخترنا تسليط الضوء على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة، بالاعتماد على ما توفر من متغيرات في قاعدة بيانات آخر مسح وطني عنقودي متعدد المؤشرات، للوصول إلى حجم ومميزات الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية ومن الأسر الحضرية الفقيرة، وعلى الوسائل التعليمية وطرق الدعم المدرسي المتوفرة ومدى استفادتهم منها. وتمكنا من الحصول على النتائج التالية:

- ✓ عدد شباب المناطق الحضرية في فئة السن 16-24 سنة قدر بـ 14368 شاب 51.6% منهم ذكور
- ✓ عدد الذين يزاولون دراستهم من بين مجموع شباب الأسر الحضرية قدر بـ7007 شاب متمدرس بنسبة 48.8%، 57.2% منهم إناث.
- ✓ عدد الشباب المتمدرسين من الأسر الحضرية الفقيرة قدر بـ1257 شاب متمدرس بنسبة لا تتعدى 18% من مجموع المتمدرسين من الأسر الحضرية عند كل من الذكور والإناث، وتقدر بـ8.8% فقط من مجموع شباب الأسر الحضرية (7.24%من مجموع الذكور و 10.3%من مجموع الإناث).

- ✓ 37% فقط من شباب الأسر الحضرية الفقيرة متمدرسين بفارق واضح بين الجنسين (29.2% من ذكور و46.1% من الإناث).
- ✓ توجد علاقة طردية بين مستوى الثروة والمستوى الدراسي، والذكور من شباب الأسر الحضرية الفقيرة هم الأكثر عرضة للرسوب الدراسي والتسرب المدرسي.
- ✓ بالنسبة لنصيب شباب الأسر الحضرية الفقيرة من الوسائل والتقنيات الحديثة للتمدرس، وجدنا أنه ضعيف جدا، 11.3% فقط منهم يملك أحد أفراد أسرته جهاز كمبيوتر،6.4% فقط منهم يملك أحد أفراد أسرته لوحة ذكية، وأن 5.5% فقط منهم تتوفر خدمة شبكة الانترنت بمنازلهم.
- ✓ وعن نصيب شباب الأسر الحضرية الفقيرة من الدعم الخاص بتكاليف التعليم تبين أن توزيعها لا يأخذ بعين الاعتبار الفوارق في مستوى الثروة، وأن عدد المستفيدين منها لم يغطي حتى ثلث (⅓) شباب الفئة المدروسة في كل عرض من عروض الدعم المدرسي المتوفرة.

وبذلك يمكن القول أن الشباب في هذه الفئة الاجتماعية والعمرية، بحاجة إلى عناية أكبر، وإلى برامج وسياسات لإحتوائهم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص وتوسيع الخيارات بين الأفراد، ولضمان نضجهم المادي والمعنوي وإشراكهم في عملية التنمية، وعليه لا بد أولا من إحصاء شامل لمعرفة حجم وتوزيع ومميزات الأفراد من هذه الفئة الهشة، وتحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم، لتصل المساعدات ووسائل الدعم لمن يستحقها، وتجنب التوزيع العشوائي الذي يعتمد في الكثير من الأحيان على وثائق إدارية يتعذر على الكثير من الأفراد المحتاجين الحصول عليها لسبب أو لآخر. وإعادة النظر في شروط الاستفادة من الدعم الدراسي والمنح المقدمة والفئات المستفيدة منها. ولا بد أيضا من توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية المناسبة للعيش الكريم، ومن التوفير والتوزيع العادل لا المتساوي للوسائل التعليمية ومختلف وسائل الدعم المدرسي، لرفع الغبن على شباب هذه الفئة الهشة وتمكينهم من عيش حياة نفسية جسمية وعقلية صحية، ومن حصولهم على المعرفة اللازمة والوسائل الضرورية للعيش الكريم.

5. قائمةالمصادر والمراجع:

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2016). تقرير التنمية الانسانية العربية للعام 2016، الشباب وآفاق التنمية الانسانية في واقع متغير. لبنان بيروت: المكتب الاقليمي للدول العربية.
- البنك الدولي. (2008). دعم الشباب المعرض للخطر، حقيبة أدوات السياسات للدول متوسطة الدخل. واشنطن، USA: البنك الدولي.
- الديوان الوطني للخدمات الجامعية. (بلا تاريخ). الخدمات التي يقدمها الديوان. تاريخ الاسترداد 15 12, 2020، من الديوان الوطني للخدمات الجامعية: http://onou.dz/old_web_site/ar1/index.html
- رشيد حمدوش. (2013). مفهوم الشباب و عملية بناء الرابط الاجتماعي: عناصر للنقاش مع محاولة بناء نمطية للشباب في المجتمع الجزائري المعاصر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع (5).
- السعيد يحياوي، و لويزة مسعودي. (2015). استخدام الحاسوب الآلي لذوي صعوبات التعلم. مجلة سلوك (2).
- عباسي يزيد. (2015-2016). مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل. جيجل، تخصص علم اجتماع التنمية: أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه.
- لأمم المتحدة. (بلا تاريخ). السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة. تاريخ الاسترداد 20 12, 2020، من الشباب: https://www.un.org/ar/global-issues/youth
- منظمة اليونيسيف UNICEF. (2020). قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019. موقع منظمة اليونيسيف https://mics.unicef.org/surveys

- CNES. (2016). Rapport National sur le Développement Humain2013-2015, Quelle place pour les jeunes dans la perspective du développement humain durable en Algérie? Algérie: le Programme des Nations Unies pour le développement.
- Ministère de la Santé, de la Population et de la Réforme Hospitalière (MSPRH). (2020). Rapport final des résultats, MICS 2019. Algérie:.
- Ministère de l'Education Nationale. (s.d.). SYSTÈME ÉDUCATIF ALGÉRIEN. Consulté le 12 10, 2020, sur Ministère de l'Education Nationale: https://www.education.gov.dz/fr/systeme-educatif-algerien/
- RARRBO, K. (2005). Etudes Sur Les Politiques Jeunesse Des Pays Partenaires Mediterraneens. france: Programme EuroMed Jeunesse III.